

إن الحمد لله ...

أما بعد..

عباد الله قال ربكم جل وعلا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وقال تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾.

فنحن نؤمن ونعتقد أن الله تعالى له الأسماء الحسنی والصفات العلی، فهو سبحانه
واحد أحد لا ند له ولا شبيهه ولا صاحبة ولا ولد

وأما النصارى الضالون فهم يعتقدون الألوهية في عيسى عليه السلام، ومنهم من يقول
هو ابن الله، ومنهم من يقول هو ثالث ثلاثة، وهذا كفر عظیم وضلال كبير

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

قال ربنا تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾، وقال: ﴿لَقَدْ
كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ
لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ
رَحِيمٌ﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا. لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ أي عظيما ﴿تَكَادُ
السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا * وَمَا
يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا * إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا *
لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال
وجميع الخلائق إلا الثقلين، وكادت تزول منه لعظمة الله،

معاشر المؤمنين .. هذه عقيدة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام، فلا شك ولا
ريب في ضلالهم وكفرهم فيجب على كل مؤمن أن يعتقد ذلك ويوقن به كما جاء في
القرآن والسنة حتى لا يذهب دينه

ويجب بغضهم وعدم محبتهم لأنهم أعداء الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾.

قال عليه الصلاة والسلام: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة - يعني أمة الدعوة - يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» رواه مسلم.

اللهم ثبتنا على الإسلام والسنة وجنبنا الكفر والضلال والبدعة واجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين برحمتك يا أرحم الراحمين.

الخطبة الثانية : الحمد لله ...

أما بعد..

لما كان النصارى ضالون في عقيدتهم فقد نهانا الله عن التشبه بهم وبغيرهم من الكفار قال عليه الصلاة والسلام: «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه الإمام أحمد وغيره قال عليه الصلاة والسلام: «لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم» قيل: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فمن» متفق عليه، وفي هذا الحديث ذم لمتابعتهم ونهي عن التشبه بهم.

وللأسف فقد ظهر في زماننا من بعض المسلمين التشبه بالكفار في عاداتهم السيئة وأخلاقهم الذميمة مثل حلق اللحية وقصات الشعر والقزح ولبس القلائد والأساور للرجال، والتبرج والسفور ولبس القصير والعاري للنساء. ومن التشبه بالكفار أيضاً تربية الكلاب لغير زرع أو ماشية أو صيد.

ومن التشبه بالكفار ما يفعله بعض المسلمين، من مشاركة النصارى في أعيادهم، أو إعانتهم فيها بأي نوع من أنواع الإعانة، كبيع الهدايا أو بطاقات التهئة الخاصة بعيدهم، أو تأجير الأماكن لهم ليقيموا فيها احتفالاتهم، فهذا كله محرم لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، ولأن ذلك من تعظيم شركهم، وعونهم على كفرهم.

ومما يجب التنبيه عليه خاصة هذه الأيام أنه لا يجوز تهئة النصارى بأعيادهم، لما في ذلك من إقرار ما هم عليه من شعائر الكفر

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (وأما التهئة بشعائر الكفر المختصة به -يعني بالكافر- فحرام بالاتفاق مثل أن يهئهم بأعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك عليك أو تنهأ بهذا العيد ونحوه فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهئته بسجوده للصليب بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهئة بشرب الخمر وقتل

النفس) أحكام أهل الذمة ١/١٦٢

فاتقوا أيها المسلمون وتمسكوا بدينكم، واحذروا التشبه بأعداء الله ، ونشئوا أولادكم
على الاعتزاز بدينهم، وحذروهم من مشابهة الكافرين ومشاركتهم في أعيادهم، فكلم راع
وكلكم مسئول عن رعيته.

اللهم اعز الإسلام والمسلمين..